

ورشة عمل لطلبة الشريعة في "النجاح" حول الديمقراطية وحقوق الإنسان

نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام - عقد مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس" ورشة عمل بعنوان "الديمقراطية وحقوق الإنسان.. أي علاقة"، لطلبة كلية الشريعة في جامعة النجاح الوطنية.

وقال المنسق إبراهيم العبد من مركز شمس، أن هذه الورشة هي إحدى نشاطات مشروع تعزيز مفاهيم الديمقراطية والثقافة المدنية لطلبة كليات الشريعة في الجامعات الفلسطينية، بدعم وتمويل من الصندوق الوطني الديمقراطي (NED).

من جهته، قال الباحث جبريل محمد أن الديمقراطية هي الشكل الوحيد لنظام الحكم السياسي الذي يتوافق مع احترام حقوق الإنسان بفضائلها الخمس، وهي المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وأن هذه الحقوق المتنوعة مترابطة مع بعضها وغير قابلة للتجزئة وهي تكمل وتعزز بعضها البعض، فأى تطور في إحداها يدعم التطور في الأخرى.

وأكد أن مفهوم الديمقراطية يستمد استمراره وتطور دلالاته ومعانيه من حركة التطور التاريخي في المجتمع الإنساني، وأن الطبيعة الأساسية لأي مجتمع أنه ديناميكي في حركية أفرادها في نشاطاتهم المتعددة والمتنوعة التي تعبر وتعكس تأثيرها على المجتمع في مؤسساته وقوانينه ونظامه السياسي واختياراته الإيديولوجية، ولذلك فلا بد من تنمية الوعي بحقوق الإنسان كونه من أهم مجالات التنمية والتحديث في أي مجتمع .

وأوضح جبريل أن ضعف الفرص الاقتصادية وتزايد معدلات الفقر والبطالة وتزايد الفجوات بين الأغنياء والفقراء تشكل عوامل ومصادر ضغط قوية على الديمقراطية وحقوق الإنسان وتخلق حالة من عدم الاستقرار.

وفي نهاية الورشة، أوصى المشاركون بضرورة تنمية الوعي بحقوق الإنسان كونه الدعامة الرئيسية للتحوّل الديمقراطي، وتوفير إطار من الضمانات القانونية لحماية حقوق الإنسان، وأهمية ثقافة المواطن التي من شأنها أن ترسخ القيم نحو الارتباط بحقوق

الإنسان كتجذير لبيات وليس مجرد تدوين بعض الجوانب التي تروى لنا وهنالك الوعي بأهميته قيم الديمقراطية، وتعديل بعض نصوص القوانين المحلية بما مع المواثيق الدولية والدعوة إلى تكثيف جهود ملاحقة التشريعات الوطنية مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان.